فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

مجموعۂ رسائل اربعہ درباره جواز سماع با مزامیر و سرود و آلات

نسیم الاسماع

از افاضات شیخ محمد بن احمد مطرجی تونسی مالکی شاذلی رحمہ اللہ

ابطال دعوی الاجماع

از مؤلفات امام علامہ ربانی قاضی محمد بن علی یمنی شوکانی رحمہ اللہ

بوارق الالماع

از افاضات حضرت [illegible] غزالی رحمہ برادر امام حجۃ الاسلام غزالی رحمہ اللہ

رسائل الراح فی السماع

حسب ایمای حضرت مولانا الحاج مولوی شاہ محمد حسین صاحب صابری عبدالحی الہ آبادی

در مطبع انوار محمدی بمحمد بہاو لکھنؤ طبع شد

فرح الاسماع برخص السماع

تاليف الشيخ الاستاذ الولي الكبير والعلم الشهير ابي المواهب

محمد بن احمد بن محمد بن داؤد بن برعدان التونسي المالكي

الشاذلي الوفائي القاهري نفع الله به امين

ويليه

فتوى الشيخ الامام القاضي محمد بن علي الشوكاني المسماة

بابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع

ويليهما ايضا

كتاب بوارق الالماع في تكفير من يحرم السماع للشيخ احمد الغزالي

ويليه ايضا

رسالة اخرى للقاضي عيسى بن عبد الرحيم الكجراتي احد شارحي خطبة القاموس

الطبعة الاولى

مطبعة الحاج محمد تيغ بهادر المسماة بالانوار المحمدية ببلدة لكهنؤ من الديار الهندية

حقوق الطبع محفوظة بمقتضى القوانين الجارية

سنة ١٣١٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاستاذ الولي الكبير والعلم الشهير ابو المواهب محمد بن احمد
ابن محمد بن داؤد بن برعلان التونسي المالكي الشاذلي الوفائي
رحمه الله تعالى ورضي عنه وغفر لنا وله ولجميع المسلمين امين امين
الحمد لله الذي اباح وفتح مجال الغناء رغما لاهل الجهل الاغبياء
واراح به بواطن اهل السلوك من الصوفية الاصفياء وجعله لهم معراجا
للارواح وراحة من كدورات الاغطياء انسوا به في غربة السير في
عالم الاشباح مع اخوانهم الاتقياء كيف لا وهو عروس الارواح في
هذه الدار للسادة الاولياء يريح الارواح ويخفف الاشباح ويذهب
الاتراح ويأتي بالافراح ويأنس الاشراق ولمعان الضياء نحمده سبحانه
على ما فهمناه من معانيه واطلعنا على اسراره الخفية في مبانيه واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شهوده لكمال تفرد فردانيته
وتحقيقا بتنزيه جلال احديته **واشهد** ان اكمل متبوع من الرسل
والانبياء سيدنا ومولنا محمد جامع دوائر الكمال من البسه الله
تعالى حلة الجمال وتوجه بتاج الوقار والجلال ورضى الله عن اصحابه
الكرام الاكابر ائمة الهدى والاقتدا للاوايل والاواخر وسلم عليه و
عليهم كثيرا آمين **اما بعد** فهذه فوايد تتعلق باباحة السماع و
الغنا سبب جمعها انكار الجهال ووقوع الانذال فى الابدال وحسد
اهل الاكدار من الاغيار الاخيار الابرار **تسمية** بافرح الاسماع برخص
السماع **اعلم** ان الغنا على ثلثة اقسام **الاول** قسم ساذج بغير آلة ملحق
بالالحان فذهب قوم الى اباحته من غير كراهة وهو مذهب اكثر
العلماء مع امن الفتنة والسلامة من المنكر كذا قالوا رضى الله تعالى
عنهم ونقل عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وعن
جماعة من التابعين رضى الله عنهم **فمن الصحابة** عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وابو مسعود
الانصارى وبلال وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد وعبد الرحمن

ابن عوف وحمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمرو البراء بن مالك
وعبد الله بن الزبير وعمرو بن العاص ومعوية والنعمان بن بشير
وحسان بن ثابت والمغيرة بن شعبة وعائشة ام المؤمنين رضى الله
عنهم اجمعين **ومن التابعين** سعيد بن المسيب وسالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد
والقاضى شريح وسعيد بن منير وعامر الشعبى وعبد الله بن ابى عتيق
وعطاء بن ابى رباح وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم **ومن** غير التابعين
من العلماء المجتهدين ابن جريج والصنبرى ونقل عن مالك والشافعى
وابى حنيفة واحمد وسفيان بن عيينة وقال به القاضى ابو الطيب
الباقلانى وابو بكر بن مجاهد واختاره الاستاذ ابو منصور البغدادي
من الشافعية والاستاذ ابو القسم القشيري والداركى والحليمى
وامام الحرمين والماوردى والرويانى والمحلى **وحكى** الغزالى
الاتفاق عليه واختاره القاضى ابو بكر بن العربى من المالكية ذكر ذلك
فى احكام القران له وفى كتاب العارضه شرح له على الترمذى
وحكاه ابن رشيق فى عمدته عن جماعة من المالكيه وقال القاضى

ناصر الدين ابن المنير في فتواه اذا كان بشرطه في محله من اهله فالسماع صحيح
واختاره من الحنابلة الجلال صاحب الجامع وحكاه صاحب المستوعب
عن جماعة منهم وهو مذهب الظاهرية حكاه ابن حزم وصنف فيه ابن
طاهر ونقل اجماع الصحابة والتابعين عليه ونقل ابن قتيبة وتاج الدين
الفزاري مفتي الشافعية وشيخهم بدمشق اجماع اهل الحرمين عليه ونقله
صاحب النهاية في شرح الهداية من الحنفية وقال بعضهم اذا كان لدفع
الوحشة عن النفس فلا باس به وبه اخذ شمس الائمة السرخسي واستدل
عليه بان انسا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك و
اختاره من متاخري الائمة الامام عز الدين ابن عبد السلام الشافعي
والامام تقي الدين ابن دقيق العيد والامام بدر الدين ابن جماعة ومن
العلماء من قسمه الى مباح ومستحب وجعل من المستحب الغناء في العرس
ونحوه والمباح فيما سوى ذلك قال الامام عز الدين في القواعد من كان
عنده هوى من مباح كعشق زوجته وامته فسماعه لا باس به ومن قال
لا اجد في نفسي شيئا فالسماع في حقه ليس بمحرم وقال في فتواه عن الشيخ
ابي عبد الله بن النعمان سماع ما يحرك الاحوال السنية المذكرة للاخرة مندوب

وقاله الغزالي في الاحياء وقال الامام ابو بكر ابن فورك من سمع الغنا والقول
على تاويل نطق به القرآن او جاءت به السنة او طريق الرغبة الى الله تعالى
والرهبة فهنيأ له ومن سمعه على اعتقاد ان حبه ورغبته في السماع لحبه
في الانبياء والاولياء فحاله اتم ممن تقدمه وهو الذي في جاريته وزوجته
ومن سمعه على حظ نفسه في القينات فحظ روحه وقلبه وليستغفر الله
تعالى ولهذا قال الجنيد رضي الله عنه السماع على ثلاثة اضرب العوام
والزهاد والعارفون فاما العوام فحرام عليهم لبقاء نفوسهم واما الزهاد
فمباح لهم لحصول مجاهدتهم واما اصحابنا فيستحب لهم والى هذا ذهب
ابو طالب المكي في قوته ان انكروا السماع بغير تفصيل انكروه على سبيل
صديقا وقال السهروردي المنكر للسماع اما جاهل بالسنن والآثار واما
مغتر بما حرمه من احوال الاخيار واما جاهل الطبع لا ذوق له فيصر
على الانكار قال بعض العارفين السماع لما سمع له كماء زمزم لما شرب له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قال الاستاذ الكبير
ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه ونفع به وغناني من قلبي وغنيت كما غنى

القسم الثاني الغنا المقارن للدف والشبابة قال اصحابنا المالكية من

السنة اعلان النكاح بالدف وحكاه شارح المقنع عن الحنابلة وابو بكر العامري عن الشافعية وذهب طائفة الى اباحته مطلقا وجرى عليه امام الحرمين والغزالي وحكي عن غير واحد من الشافعية وجهين في غير النكاح والختان وصحح الرافعي الجواز والقاضي ابو بكر ابن العربي من المالكية واما الشبابة وهي القصبة المثقبة قال اصحاب الموسيقات انها آلة كاملة وافية تجمع النغمات واختلف العلماء فيها فذهبت طائفة الى التحريم وذهبت طائفة الى الاباحة وهو مذهب جماعة واختاره الغزالي والعامري والرافعي في شرح الصغير وقال انه الاظهر وقال في الكبير انه الاقرب واختاره الامام عز الدين ابن عبد السلام والامام تقي الدين ابن دقيق العيد والامام قاضي القضاة ابن جماعة وقال تاج الدين السرمشي انه مقتضى المذهب وقال الرافعي ان نبي الله داود عليه الصلوة والسلام كان يضرب بها في غنمه قال وروى عن الصحابة الترخص في الراعي والشبابة تجري الدمع وترقق القلب وتحث السير وتجمع البهائم اذا سرحت ولم يزل اهل المعارف والصلاح والعلم يحضرون السماع بالشبابة وتجري على ايديهم الكرامات الظاهرة وتحصل لهم الاحوال السنية ومرتكب المحرم اذا اصر عليه

To: www.al-mostafa.com

يفسق به وقد صرح امام الحرمين والمتولي وغيرهما من الائمة بامتناع جريان
الكرامة على يد الفاسق **القسم الثاني** وهو سماع الغنا بالاوتار
وسائر المزامير اما العود فهو معروف ويقال ان اول من سمعه مالك بن ادم
ابي البشر عليه الصلوة والسلام لما مات وقيل صنعوه اهل الهند على طبايع
الانسان واختلف العلماء فيه وفيما جرى مجراه من الالات المعروفة ذوات
الاوتار والمشهور من مذهب الائمة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام
وذهب طايفة الى جوازه ونقل سماعه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وغيرهم
ومن التابعين خارجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد
ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح والشعبي وابن عتيق واكثر فقهاء المدينة
ونقل عن مالك سماعه وليس ذلك بالمعروف عند اصحابه وقال القاضي
ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي الذي سماه بالعارضة لما
تكلم على اباحة الغنا فان انضاف الى ذلك عود فهو داخل في قول ابي بكر
الصديق رضي الله عنه مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان انضاف الى ذلك الطنبور فلا يؤثر في التحريم فانها كلها الا تقوت بها

قلوب الضعفا وتستروح النفوس بها والعود يسمى طنبورا وهو المعروف في اللغة
وحكى اباحته الماوردي عن بعض الشافعية ومال اليه الاستاذ ابو منصور البغدادي
ونقل عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي انه كان مذهبه مشهور عنه وانه لم
ينقل عنه احد من العلماء انه انكره عليه حكاه ابن طاهر المقدسي عنه وكان
قد عاصر الشيخ وحكاه عن اهل المدينة وادعى انه لا خلاف بينهم فيه وكان
ابراهيم بن سعد الزهري من علماء المدينة يقول باباحته ولا يحدث حديثا
حتى يضرب به ولما قدم بغداد واجتمع بالخليفة هارون الرشيد قال له
حدثنا يا ابراهيم قال أيتني بالعود يا امير المومنين قال اتريد عود المجسام
عود الغنا قال لا عود الغنا فاحضره له فضرب به وغنى ثم حدثه وابراهيم
ابن سعد احد شيوخ الشافعي وروى عنه البخاري وهو امام مجتهد
مشهور عدل بار ثقة مامون ولم اضرب بالعود بين يدي هارون قال له
يا ابراهيم من قال بتحريم هذا من علمائكم قال من ربط الله تعالى يا امير المومنين

وذكر الامام ابن عرفة في مختصره الفقهي عن ابراهيم بن سعد اباحة
الغنا بالعود ونقل الامام المازري عن عبد الله بن الحكم انه مكروه وحكى
عن الامام عز الدين ابن عبد السلام انه مباح ثم اختلف الذين ذهبوا

الى تحريمه هل هو كبيرة او صغيرة والاصح عند المتاخرين من الشافعية
انها صغيرة وهو اختيار امام الحرمين ولا ترد بسماعه شهادة وحكى المازري
عن عبد الله بن الحكم في شرح التلقين انه قال اذا كان في عرس وصنيع
ولا ترد به شهادة قال الاستاذ شرف الدين ابن الفارض رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه امين بمحمد واله امين **شعر**

ولا تكن بالملاهي عن اللهو معرضا فهزل الملاهي جد نفس مجدة

فصل في الرقص وقد اختلف فيه الفقهاء فذهبت طائفة
الى الكراهة منهم القفال وحكى الروياني في البحر قال الاستاذ ابو منصور
تكلف الرقص على الايقاع مكروه وذهبت طائفة الى اباحته وقال صاحب
العمل من الشافعية الغنا مباح اصله وكذا ضرب القصب والرقص و
ما اشبه ذلك وقال امام الحرمين الرقص ليس بمحرم فاذا حركات على استقامة
واعوجاج ويكن كثرته يخرم المروة وكذلك قال محلي والعماد السهروردي
والرافعي واحتج عليه الرافعي بما يقتضي اباحته وجزم الغزالي باباحته وقال
الحليمي ومنهاجه اذا لم يكن فيه لين وتكسير فلا باس به وقال الامام
النووي في المنهاج ويباح رقص ما لم يكن بتكسير ولين كهيئة مخنث

فالاسرفيه مختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والاماكن وذهبت طائفة
في التفرقة بين ارباب الاحوال وغيرهم فجوزه لارباب الاحوال ويكره
لغيرهم وهذا القول هو المرتضى وعليه اكثر الفقهاء المسوغين لسماع الغنا
وهو مذهب السادة الصوفية رضي الله عنهم وبعض الصوفية فرق بين
ان يشير به شيخ ام لا فان اشار به [illegible] والا فلا [illegible]
لاباحة الرقص بالسنة والتواجد [illegible]
في الصحيح من رقص الحبشة في المسجد [illegible] وان النبي صلى الله عليه وسلم
دعاها فوضعت راسها على منكبه فقالت فجعلت انظر اليهم حتى كنت
انا الذي انصرفت عن النظر اليهم وان جعفرا وعليا وزيدا اجلوا
لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من الثناء عليهم
فقال لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت منا ومولانا والمشهور عن
الامام عز الدين بن عبد السلام انه كان يرقص في السماع ذكره عنه
واحد عنه في طبقات الشافعية كالاسنوي والسبكي وغيرهما من الائمة
الثقات وذكر ذلك ايضا عنه الشيخ العارف سيدي تاج الدين بن عطاء الله

في كتابه لطائف المنن وأما القياس فهو مساوات فرع الاصل في علة حكمته فيقاس على اصل فعل الحبشة وفعل علي حين جلد هو ومن شاركه في فعله من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فافهم والله تعالى اعلم

فصل فيمن حضر السماع بالدف والشبابة

من مشاهير العلماء المتاخرين من اهل المشرق واهل المغرب فمن اهل المشرق الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام حكاه عنه غير واحد من العلماء في كتبهم ذكر ذلك الادفوي في كتاب الامتاع باحكام السماع قال الشيخ الامام ابن العماد سئل الشيخ عز الدين عن الالات كلها فقال مباح فقال الشيخ شرف الدين يريد انه لم يرد على ذلك صحيح من السنة على تحريمه يخاطب بذلك اهل مصر فسمعه الشيخ عز الدين وقال لا اردت ان ذلك مباحا وحضر السماع بالدف والشبابة الشيخ تاج الدين الفزاري شيخ دمشق ومفتيها وحضره غير مرة قال في كتابه الذي سماه نور القبس انه كان في عصره شيخا مقعدا فاذا غشيه الحال في السماع قام منتصبا زمانا طويلا كاصح الرجال وحضر السماع الامام الحافظ الورع المجتهد تقي الدين ابن دقيق العيد غير مرة بالشبابة والدف قالوا ولما حضر يا سنا

عمل لاجل سماعا بالشبابة والدف وكان المغني يغني والشيخ تقي الدين
والشيخ بهاء الدين النفطي تلميذ والد الشيخ والفقهاء والعدول حاضرون و
الفقراء يرقصون في السماع قال الاذفوي فقيل للشيخ تقي الدين ابن دقيق
العيد ما تقول في هذا الاجتماع قال لو ورد حديث صحيح على منعه ولا حديث
صحيح على جوازه وهذه المسألة اجتهادية فمن اجتهد واداه اجتهاده الى التحريم
قال به ومن اجتهد واداه اجتهاده الى الجواز قال به وحضر اهل هذا
السماع الذي حضره الشيخ تقي الدين الشيخ علي الكردي نفعنا الله به وحصل
للجماعة حال وغيبة عظيمة ثم حضرت الصلوة فتقدم بعض الجماعة للامامة
فقال الشيخ تقي الدين فحصل في نفسي شيء فقلت لو انه توضأ فلما فرغت
الصلوة قال لي الشيخ ما غاب غيبة يحصل بها نقض الوضوء وكذلك لما
حضره بالحميدية وحضره بحضور الشيخ جماعة ائمة قال الشيخ شهاب الدين
ابن عبد الظاهر رايت الشيخ تقي الدين وقد حصلت له غيبة وهو يمشي
ويقول اداء السماع بمثل هؤلاء قربة وسأل الشيخ شهاب الدين الديساوي
الشيخ تقي الدين وهو يومئذ قاضي القضاة ما تقول في السماع فقال هو
مباح قلت بالشبابة والدف قال اياه اعني وقال الشيخ شمس الدين القماح

سمعت الشيخ تقي الدين يقول في درس جامع طولون حضرت سماعا وفيه
فقير وان القوال غنى قصيدة ابن الخياط التي اولها خذا من صبا نجد اماناً الى
ان قال وفي الركب مطوي الضلوع على جوى متى يدعه داعي الغرام
يكبه وان الفقير حط راسه وقال لبيك ومات رحمه الله تعالى قالوا و
حضرة وسمعه غير مرة الامام قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالشبابة
والدفوف وشاهد فيه بعض الصالحين احوالا عظيمة وحضرة شيخ الشيوخ
والعلماء شمس الدين الاصبهاني الشارح المصنف الشهير مرارا كثيرة والشيخ
القوشاني والشيخ ملا الدين التركماني والشيخ شهاب الدين الكوكي ومن اهل
المغرب حضرة السلطان ابو الحسن سلطان فاس المحروسة مع مشاهير من
المفتيين والمصنفين ومنهم الامام ابو زيد وابو موسى ولم يكن لهما
نظير في عصرهما وحضرة الامام حافظ المغرب ابو عبد الله محمد البساطي
والامام ابو عبد الله الابلي احد شيوخ الامام ابن عرفة ولقي هذا الامام
في سياحته الخضر عليه السلام واخذ عنه الاسماء الحسنى والامام القري
والامام ابو عبد الله عبد الرزاق الجزولي والامام ابو الفضل المرعي و
الامام ابو عبد الله الصفار والامام ابو عبد الله بن الحفيد السلوي

والامام حافظ عصره ومحدث وقته ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي وهذا
الامام عبد المهيمن الحضرمي قال في حقه الاستاذ ابو حيان ليس في المغرب
عالم غير عبد المهيمن نحن في العلم اسوة انا منه وهو مني بالتخفيف وهي لغة
والامام ابو عبد الله الزبيدي والامام ببجاية وحافظها ابو عبد الله بن المنتقر
والامام ابو محمد ابن الكاتب والامام عصره ابو عبد الله بن عبد السلام شارح
ابن الحاجب والامام ابو عبد الله ابن هارون المصنف الشهير والامام
ابو محمد الاحمي قاضي القضاة وتبدو منه العجائب والاحوال وقت السماع
قال الشيخ ومن رايته يغيب وتبدو منه احوال وقت السماع ومكاشفات
وكرامات الشيخ محمد النحاس بالقاهرة المحروسة قلت وسمعت من غير
واحد عن الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين البساطي رحمة الله عليه
انه كان يرقص في السماع بالدفوف والشبابة واخبرني من شاهده و
هو معتنق مع ولي الله الكبير علي بن وفا رضي الله عنه ويرقصان على الدف
والشبابة وهذا مشهور عنه وعمل سماع بالشام ايام وفور الناس بها
وحضره كل عالم ومفتي كان بها حتى قيل لو وقع عليهم سقفهم لم يبق
بها عالم ولا مفت ومن له استماع على وذوق ومشروب ورقة طبع

ادرك معنى السماع ومن حرم ذلك فهو حمار وما يعقلها الا العالمون

حكاية قال عبد اللطيف ابن الطاهر بن هبة الله البغدادي الامام حضرت يوما في زاوية الجنيد ببغداد يقال لها الشونيزية مع جماعة من الصوفية ويليهم شخص يقال له محمد الطوسي ومعهم شريف ولي الله تعالى فاحضروا قوالا ينشدهم فانشدهم

علاني من صدودك ما علاني ... وعاودني هواك كما بداني
وانت ضمنت انك لي محب ... فديتك لم تحول عن الضمان
اليس الله يعلم ان قلبي ... يحبك ايها القلب اليماني
لقد حكم الزمان علي حتى ... اراني في هواك ما اراني
لقد اسكنت حبك في فؤادي ... مكانا ليس يعرفه جناني
كانك قد حكمت على ضميري ... وغيرك لا يمر على لساني

فقال الشيخ ايه وانشد ابياتا أخر فقام الشريف على راسه والتفت اذيال على رجليه وبقي قائما على راسه الى ان انتصف الليل فحمل فاذا هو ميت

قلت فاين هذا حال الصادق من حال المنكر البعيد غليظ الطبع المحروم فانا لله وانا اليه راجعون نعوذ بالله من حال الطرد وسوء الحجاب

ونحمده سبحانه وتعالى على التوفيق والايمان ونساله الامان امين **خاتمة**
ارتكاب الصغيرة لا يقدح في الولاية واذا تكررت ورفعت الى الحاكم لا يعزرون
عليها لانهم اولى من ستر عورته واقيلت عثرته قاله الامام عز الدين
ابن عبد السلام **مسألة** من ارتكب امرا فيه خلاف لا يعزر عليه لقوله عليه
الصلوة والسلام ادرأوا الحدود بالشبهات قال الامام الشافعي رضي الله
عنه ان الله لا يعذب على فعل اختلف العلماء فيه ومعلوم من مذهب
اهل السنة والجماعة ان لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة من امن بالله
تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولاختلاف المذاهب رحمة في هذه
الأمة قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقال تعالى وما جعل
عليكم في الدين من حرج اي ضيق قال الامام عز الدين ابن عبد السلام ان
الله تعالى لم يوجب على احد ان يكون مالكيا ولا شافعيا ولا حنفيا ولا
حنبليا والواجب عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن
اقتدى بقول عالم قد سقط عنه الملام وقد فتح الله سبحانه وتعالى
بوارد ظريف على المشرب الشريف -

لا تحسبوا ان الالات عن هزل نفس من غفلات

الهزل جد للعارف ... فافهم تتشاهد للطايف

تحلى لفهمك بالنغمات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

اسمع بقلبك ولا اذنك ... وافن وافرغ من أنك

وان فرح فان عناك ... تذوق وتسكر بالشربات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

ياسعد رح وسط الحان ... تسكر وتطرب بالالحان

فكل كاس للعرفان ... تشرب وتهنا بالشبات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

يا اهل لطف للارواح ... حفوا وخلوا ذى الاشباح

يا فرحهم من كل مرتاح ... ما عندهم الا اللذات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

محبوب ربي فى الاعراس ... يسعى بكاس من اكياس

ينعش وجوده بالنفحات ... حل الذى خص السادات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

رقت شمايل ذا المحبوب ... يا طرفة عاشق وطروب

حبه سكن في كل قلوب ... تهب اللطائف من سادات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

ليس الذي يعلو بالرواح ... مثل الذي يسفل مطروح

ولا الذي يعطى المسموح ... كمن يطالب بالزيادات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

من مات وهمه مطلوق ... يا صاحبه عاشق معشوق

لله خالص لا من قوق ... في حان سكره له سكرات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

من كان يسكر بالمعنى ... فذاك يا صاحي معنا

يطرب ويرقص بالمعنا ... خليع وممزق بالطبقات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

في كل حضرة له نظره ... ينعم ويرحمنا بالسكره

مخطوب حاضر في الحضره ... لقد فني عنا بالذات

لا تحسبوا ان الالات ... عن هزل نفس من غفلات

توضیح وبیان ؛ وتحریر بمیزان ؛ قد غلب

الجهل على اهل هذا الزمان وفشا ولم يصدق احدهم الا بما عليه نشا
فهم يسارعون الى النكير والتكفير وما علم المسكين ما فاته من
العلم الكبير فاسمع ايها الجاهل تحرير العلماء الاكابر ولا تلتفت
الى السفلة الاصاغر وما عليك من عصبة الانكار سيما على الاولياء
الكبار حتى ان احدهم يسبقه المقال ولم يدر حقيقة ما قال ولا
مثال هؤلاء في تظفهم في الغسل والوضوء ووقوعهم بالاغراض في الاعراض
الا كما قال بعض الاكابر ورع هؤلاء يسمى الورع الكلابي يرفع رجله
عند البول ويرتع بفمه في الميتة وقديما يقال سلاح اللئام هجو الكلام
ولا تزال الاشراف مبتلين بالاطراف وآذا قد علمت هذا فاسمع التحرير
من التحرير سئل الامام الاذرعي شيخ الامام تقي الدين السبكي رحمه
الله تعالى عن تكفير اهل الاهوا والبدع ممن خالف السنة فقال اعلم
انا نستعظم القول بالتكفير لانه يحتاج الى امرين عزيزين احدهما
تحرير المعتقد وهو صعب من جهة الاطلاع على ما في القلب وتخليصه
عما يشينه وتحريره ويكاد الشخص يصعب عليه تحرير اعتقاد نفسه

فضلا عن غيره الثاني الحكم بان ذلك كفر وهو صعب من جهة
صعوبة علم الكلام وماخذه وتمييز الحق فيه من غيره وانما حصل ذلك
لرجل جمع صحة الذهن ورياضة النفس واعتدال المزاج والتهذيب
بعلوم النظر والامتلاء من علوم الشريعة وعدم الميل والهوى وبعد هذين
الامرين يمكن القول بالتكفير او عدمه ثم بعد ذلك اما في شخص خاص
وشروطه مع ذلك اعتراف الشخص به وهيهات يحصل واما البينة
في ذلك فصعب قبولها لانها تحتاج الى الفهم الى ما قدمناه واما في
فرقة فانه لا يقال ذلك الا من حيث العلم المجمل واما على ناس
باعيانهم فلا سبيل الا بالاقرار او بينة ولا يكفي في ذلك ان
يقال هذا من تلك الفرقة لصعوبة ما قدمناه والغالب على الفرق
عوام لا يعرفون الاعتقاد وانما يحبون مذهبا ينتمون اليه من غير احاطة
بكنهه فلو اقدمنا على ذلك وحكمنا بتكفيرهم جر ذلك فسادا عظيما
وان كنا نحكم من حيث الجملة على من اعتقد ذلك انه كافر
والثاني في تشخيصه على ان التكفير صعب بكل حال ولا ينكر اذا حصل
شرطه ولقد رايت تصانيف جماعة يظن انهم من اهل العلم ويتعلقون

برواية شيء من الحديث وربما لهم نسك وعبادة وشهرة بالعلم تكلموا
باشيا مشيرة الى جهلهم العظيم وتساهلهم فى نقل الكذب الصريح ويقدمون
على تكفير من لا يستحق التكفير وما سبب ذلك الا ما هو عليه من
فرط الجهل والتعصب منهمكون على شى لا يعرفون سواه وهو باطل
ولم يشتغلوا بشئ من العلم حتى يفهموا بل هم فى غاية الغباوة فالاولى
الاعراض عمن هذا شانه وان وجدت احدا يقبل الهدى هديته
وتركت عموم الناس موكلين الى خالقهم العالم بسرايرهم يجازيهم
يوم القيمة **تعميم وتكميل** من غلب على روحه سلطان
المحبة والغرام شطح ورقص وهام وصاحب هذا المقام لا يفرغ عن
السماع والاستماع فى كل الاحايين والاوقات له افراح واوقات
بها يحيى ويقتات كان بعض الاولياء لا يقوم ولا يقعد الا بالسماع حتى
كان يقال فى حقه من اهل بلده الزنديق لانه كان اذا قرئ القرآن عليه
لا يتواجد ولا يستمع واذا غنّي له بالاشعار يطيب ويستمع فلما حضرته
الوفاة قال لاصحابه اذا انا مت فغسلونى بالسماع واذا حملت على
الاعناق فاقيموا السماع واذا نزلت قبرى فكذلك فلما مات حضرت الاكابر

والفقهاء والرؤساء فاستحيى اصحابه ان يحضروا الالات الطرب فلما
فرغوا من غسله وارادوا حمله في التابوت فلم يقدروا على ذلك وتكاثر
الناس فلم يستطيعوا على حمله فقال من حضره من الاكابر والفقهاء فهل
اوصاكم الشيخ بشيء قالوا نعم اوصانا ان لا نغسله الا بالسماع فلما حضرته
استحيينا منكم فقالوا افعلوا ما اوصاكم به فحركوا الالات وانشدوا فحمل
بسرعة وهذه حكاية مشهورة ذكرها صاحب التوحيد في اخبار
اهل التوحيد **وههنا** سوال وجواب عنه فان قلت فهلا كان
الاستماع والتواجد على كلام الله تعالى الذي هو افضل من كلام
المخلوقين واجل واعظم **الجواب** كلام الله قديم والمستمع
حادث ولا جامع بين القديم والحادث في مناسبة حتى يحدث
في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهيبة والتعظيم
فافهم ترشد **وبعض** القوم يستمع السماع فرحا مقام عرس
الوصال قال تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله واذا ثبتت الولاية
ذهب الخوف والحزن جميعا قال الله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون

لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك

هو الفوز العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا طيبا مباركا الى يوم الدين

والحمد لله رب

العلمين

تم الكتاب

فائدة قال الامام الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في رسالته في السماع اخبرنا ابو محمد العيمي قال سألت الشريف ابا علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي عن السماع فقال ما ادري ما اقول فيه الا اني حضرت دار شيخنا ابي الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي سنة ٣٠٠ في دعوة عملها الاصحابه حضرها ابو بكر الابهري شيخ المالكية وابو القاسم الداركي شيخ الشافعية وابو الحسن طاهر بن الحسين شيخ اصحاب الحديث وابو الحسين بن سمعون شيخ الوعاظ والزهاد وابو عبد الله بن مجاهد شيخ المتكلمين وصاحبه ابو بكر الباقلاني في دار شيخنا ابي الحسن التميمي شيخ الحنابلة فقال ابو علي لو سقط السقف عليهم لم يبق في العراق من يفتي في حادثة بسنة وكان معهم ابو عبد الله غلام باباوكان يقرأ بصوت حسن وربما قال شيئا فقالوا له قل شيئا فقال وهم يسمعون

خطت انا ملها في بطن قرطاس ... رسالة بعبير لا بانفاس

ان زرت فديتك لي غير محتشم ... فان حبك لي قد شاع في الناس

فكان قولي لمن ادى رسالتها ... قفي لا مشي على العينين والراس

قال ابو علي فبعد ما رايت هذا لا يمكنني ان افتي فيه بحظر او اباحة اه من الاستماع وغيره

اشتہار مع اعتذار

ناظرین باانصاف وماہرین بی اعتساف پر واضح ہو کہ اس مجموعۂ رسائل اربعۂ جہاد سماع بامزامیر کی تصحیح مین کمال دقت اور نہایت مشقت ہوئی ہی۔ باایںہمہ اگر کوئی غلطی بر آمد ہو تو معافی کے قابل اور عفو کے لائق سمجھی جائے۔ بالخصوص اس عذر سے کہ یہ چارون رسالہ قلمی اور اغلاط سے پُر تھے۔ اور باوجود تلاش کے کہین سے بھی کوئی رسالہ دوسرا دستیاب نہوا۔ کہ جس سے کاپی اور پروف کا مقابلہ کیا جاتا۔ ناچار جہاں امکن کتب دیگر سے مقابلہ کرکے صحیح و درست کرکے عمدہ و گندہ و سبز کاغذ پر بہت واضح و صاف کمال جانفشانی و عرق ریزی سے چھاپا گیا ہی۔ لہذا شائقین سے التماس ہے کہ اسکے حقوق کا لحاظ رکھکر طبع کرانے کی زحمت نہ اوٹھاوین۔ بلکہ جسقدر نسخہ مطلوب ہون بہ نشان ذیل بندہ مشتہر سے طلب کرلین فقط

المشتہر

منشی محمد اکبر عفی عنہ ڈگی بازار۔ اجمیر شریف

To: www.al-mostafa.com